

## التجارة الخارجية :

مارست حكومة الانتداب في بعض الاحيان سياسة الباب المفتوح في مجال التجارة الخارجية بالنسبة لفلسطين ، تنفيذاً لما جاء في المادة الثامنة عشرة من صك الانتداب التي توجب على الدولة المنتدبة عدم التمييز بين رعايا أية دولة تتمتع بعضوية عصبة الأمم في الامور المتعلقة بالتجارة ، كما توجب تلك المادة عدم التمييز بين البضائع المصدرة الى اي من تلك الدول او المستوردة منها ، كما تطلق نفس المادة حرية مرور البضائع بطريق المرور ( الترانزيت ) عبر فلسطين بشروط عادلة . وفي مقابل ذلك اجازت المادة الثامنة عشرة من صك الانتداب لادارة فلسطين التشاور مع الدولة المنتدبة فيما تراه ضروريا من فرض الضرائب والرسوم الجمركية ، ويوجز لادارة البلاد ان تعقد بالتشاور مع الدولة المنتدبة اتفاقا جمركيا خاصا مع أية دولة من الدول التي كانت جميع املاكها في عام ١٩١٤ ضمن أملاك تركيا الاسيوية او شبه جزيرة العرب . (٢١)

غير أن حكومة الانتداب لم تفرض قيودا على استيراد الآلات والمواد الخام التي تتطلبها حركة التوطن في المجالات الزراعية والصناعية ، وفي نفس الوقت قامت سياسة الحكومة على بناء الاسوار الجمركية العالية حول الانتاج اليهودي الفلسطيني حماية له من المنافسة الاجنبية ، مع تسهيل حركة التصدير من فلسطين وتشجيعها .

من ذلك أن حكومة الانتداب شجعت انتقال الاموال اليهودية الالمانية فسي شكل بضائع الى فلسطين خلال حكم النازية دون فرض رسوم جمركية عليها حتى يتمكن المهاجرون اليهود الالمان من نقل أموالهم الى فلسطين .

وقد وضع قانون الجمارك رقم ١١ لسنة ١٩٢٩ احكام الاستيراد والتصدير (٢٢) بشكل يعمل على تنشيط حركة التجارة الداخلية والخارجية مع ربط المستعمرات اليهودية بشبكة من الطرق البرية تصلها بميناء حيفا الذي انشئ في عهد الانتداب (٢٣) ، واقامة المعارض الصناعية والزراعية سنويا في تل ابيب ، والعمل على فتح الاسواق الخارجية في الدول العربية المجاورة وبعض الدول الاوربية للمنتجات اليهودية الفلسطينية . (٢٤)

يضاف الى ما سبق (٢٥) ، ما استحدثته حكومة الانتداب على عهد هربرت صموئيل من تغييرات نسبية في التعريف الجمركية المطبقة في العهد العثماني استهدفت خفض رسم الاستيراد على بعض مواد البناء ، واعفاء المقتنيات الشخصية للمهاجرين والآلات الزراعية والبذور من الرسوم الجمركية ، والغاء المعاملة الخاصة التي كانت البضائع المصرية والتركية الاصل تتمتع بها .

قد اشترك عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية في مباحثات